

غزة والربيع والأميريكي؛ حرب المبادرات

■ **عامر نعيم الياس***

لم يكن بالإمكان أحسن مما كان، تلخص هذه المقولة الحراك القائم حالياً على المستوى الرسمي العربي تحديداً في ما يخص العدوان «الإسرائيلي» الهجعي علي الفلسطينيين في قطاع غزة الذي تديره حركة حماس سياسيا في ظل ما يسمى اصطلاحاً «الربيع العربي»، فالجامعة العربية تحوّلت إلى مسرح لصراع بين دول عربية إقليمية تحاول استعادة نفوذها التائه في تفاعلات طاعون الإسلام السياسي، وأخرى خليجية على رأس الراجعين من هذا الوياء الذي أطاح بالجمهوريات العربية الواحدة تلو الأخرى. نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية ومقرها القاهرة يحاول تثبيت الدور المصري المفترض في القضية الفلسطينية في عهد المشير عبد الفتاح السيسي، حيث أشارت التسريبات الإعلامية لهجة إلى توجيه دعوة من قبل العربي إلى خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس لزيارة القاهرة وذلك بهدف التباحث عن قرب مع القيادة المصرية، قيل إن هذا الخير المقيم في الدوحة عاصمة إمارة قطر، رفض، عادت مصادر مصرية وسربت أن سبب الرفض يعود إلى ضغوط قطرية تركية، هو صراع على جائزة تطويع حماس للمشاركة في حكومة الوفاق الفلسطيني.

خالد مشعل في الكويت، ومحمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية في البحرين حيث التقى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وبعدها إلى الدوحة للقاء مشعل. وزير الخارجية الكويتي أعلن تأييد بلاده للمبادرة المصرية لوقف العدوان «الإسرائيلي» هنا يحضر الاصطفاف في مواجهة قطر، ووزير الخارجية القطري روج كما جرت العادة لبلاده بوصفها مهمة «بايقاف نزف الدماء الفلسطينية» فهي ليس لديها أي غاية غير ذلك! أما وزير الخارجية الأميركي جكي كيري فقد وضع اللوم على حركة حماس «التي ترفض تبعتن وقف إطلاق النار»، ضوع أخضر لحكومة الكيان الصهيوني للاستمرار في مجازرها بحق المدنيين في غزة، محاولة النظر بأي مقاوم في نفق كتشفه بالصدفة.

على خلفية ذلك تقول صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية اليمينية المقربة من حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية، إن عدد قتلى جنود الاحتلال بلغ 15، فيما تعلن المقاومة الفلسطينية أسر جندي صهيوني، في وقت تؤكد حكومة الكيان رسمياً أن عدد قتلاها لم يتجاوز الخمسة، نحن هنا في مواجهة ارتباك صهيوني دفع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو شخصيا إلى الانخراط في الشق الحرب الإعلامي والتلويع بمجازر آقسى بحق الفلسطينيين كنوع من الانتقام والتعويض الدموي عن الورطة الصهيونية على المستويين السياسي والعسكري.

المشهد الحالي يطرح تساؤلات عن سبب التركيز على حماس؟ ولماذا هذا الحراك الدبلوماسي بين العواصم العربية لرأسي السلطة الفلسطينية قبل عقد لقاء مباشر بينهما، ليس الأجدى أن يعدد أولاً لقاء بين عباس ومشعل ومن ثم تُنسّق خطوات الحراك الدبلوماسي؟

منذ عام 2010 وفي وقت طرقت «الثورات الإسلامية» أبواب المنطقة حاولت حركة حماس الترويج لانعكاسات هذا التحول الديمقراطي الإيجابية على القضية الفلسطينية بما فيها تدمير الدولة السورية وخروجها من معادلة الصراع مع العدو الصهيوني، فيما رأى آخرون أن الانعكاسات ستكون كارثية على الأمة العربية عموماً وعلى القضية الفلسطينية خصوصا التي تحوّلت إلى تفصيل ثانوي في أولويات الخبب العربية الحاكمة وأولويات الشارع العربي الذي انهكته «الثورات» المتلاحقة، وبات يحلم بالعودة إلى أيام ما قبل الربيع المفترض. أما ممالك النفط فقد التقتط هذا الأمر وعمدت إلى إعادة توجيه بوصلة العداء باتجاه إيران، وهنا بات السباق محموما بينها على امتلاك أوراق إضافية تحسن من مواقعها عند واشنطن، فبدأ الصراع بين محوري قطر وتركيا من جهة، والسعودية التي تحاول بشتى الوسائل استمالة مصر للسيسي من جهة أخرى، وهو ما نشهده اليوم من حرب للمبادرات الخاصة شكلاً بوقف إطلاق النار، لكنها مضمونا تعبير عن صراع مصالح يبدأ من الحفاظ على مكتسبات رأسي السلطة الفلسطينية داخليا وإحراز النقاط في مواجهتهما الداخلية الأيديولوجية تحت سقف حكومة رامي الحمدالله «الوفاقية»، ويمر بمحاولة القاهرة وبعض حلفائها العرب إعادة تعويم الدور المصري في مواجهة إمارة قطر، ويتبهي عند التركيز على حماس في محاولة لجذب الحركة على مسار بازار سياسي على خلفية العدوان «الإسرائيلي» أعريت بوضوح عن استعدادها له على الأقل على لسان خالد مشعل ومن الدوحة، وفي هذا السياق يجري الحديث عن فكرة عقد مؤتمر دولي مصغر لا هدف له سوى وضع حماس على سكة أوسلو وإن اختلفت التسمية، وربما تكون حرب مبادرات تأمين مخرج للكيان الصهيوني تمهيدا له، بينما تستمر فصائل المقاومة الفلسطينية في إدارة الصراع على الأرض.

✻ **كاتب سوري**

المقاومة الفلسطينية تمتلك

أسلحة متطورة ومفاجآت عدّة

تقول صحيفة «المنار» الفلسطينية إن مسؤولين عسكريين بلغوا السلطات الاسلحة المتطورة «الإسرائيلية» بامتلاك المقاومة الفلسطينية في غزة أسلحة متطورة لم تكشف عنها بعد، ويرى آمنيون «إسرائيليون» أن الدخول إلى غزة لم يعد نزهة.

وكشفت مصادر خاصة لصحيفة «المنار» الفلسطينية أن «المستوى العسكري في إسرائيل» بلغ المستوى السياسي برئاسة بنيامين نتنياهو أن لدى المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، مزيدا من المفاجآت التي لم تتحدث عنها او تشر إليها التقارير والتقديرات الاستخباريّة من قبل.

وقالت المصادر: «هناك أسلحة متطورة في أيدي المقاومة بغزة، ولم يستخدم بعضها بعد، وإن استخدامها تحدده طبيعة ما يجري في الميدان، وهو ما تراعيه قيادة المقاومة في مواجهتها العدوان «الإسرائيلي»، وبالتالي كل مرحلة من مراحل المواجهة».

وذكرت مصادر أخرى للمصحفة نقلاً عن دوائر أمنية «إسرائيلية» أن «الدخول إلى غزة لم يعد نزهة، وأن الجيش «الإسرائيلي» لن ينهي خطر القذائف الصاروخية على العمق «الإسرائيلي»، إلا إذا نجح الجيش في بسط سيطرته على كامل مناطق القطاع».

وانجاز هذه المهمة بحسب المصادر يعني وقوع خسائر كبيرة في الجانب «الإسرائيلي»، الذي كان قد أدخل في الساعات الأخيرة، بعض مواقعها العسكرية في محيط قطاع غزة، خوفاً من وجود اتفاق أسفلهما أو على مقربة منها.

البناء

إفلاس العدو وعجزه أمام المقاومة يدفعانه إلى ارتكاب المجازر

حكومة نتنياهو أمام خيارين: العودة إلى احتلال غزة ومواجهة حرب طويلة ومكلفة

أو التسليم بشروط المقاومة لوقف النار

حسن حردان

الخسائر الفادحة التي مني بها جيش الاحتلال الصهيوني في المواجهات مع رجال المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والتي أضيف إليها اسم جندي صهيوني وإخفاقه في تحقيق أي مكسب من ميدان المعركة البرية، دفعتة إلى ارتكاب مزيد من المجازر الوحشية بحق الأطفال والنساء والشيوخ في مؤشر واضح على الإفلاس الذي وصل إليه، فالمقاومون يصطادون الجنود الصهاينة وقادتهم يردون بقتل المدنيين في مؤشر إلى بأس العدو وعجزه عن النيل من رجال المقاومة الذين أظهروا باعتراف الجنرالات الصهاينة مقدرة وكفاءة عاليتين على القتال، والاستمرار في المواجهة على رغم القصف الكثيف والمتواصل من الجو والبر الذي يقوم به الجيش «الإسرائيلي». وقد اعتدنا أنه عندما يبدأ العدو بارتكاب المجازر فهذا إلى أنه غير قادر على تحقيق النصر وبات عشية الهزيمة في المعركة يسعى إلى الانقزام وزيادة معاناة الشعب الفلسطيني ومنعه



«معاريف»: مغرّدون «إسرائيليون» يتهمون حكومتهم بالكذب ويطالبون نتنياهو بالاستقالة

ذكرت صحيفة «معاريف»: أن موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» امتلأ بالتعليقات الساخرة لناشطين «إسرائيليين»، كالوا الاتهامات والسباب والشتم على وزير الخارجية افيغدور لبيرمان ووزير الاقتصاد نفتالي بينت، واتهموها بترويط بنيامين نتنياهو في الحرب على غزة.

وأشارت الصحيفة إلى أن «تعليقات الشطاء جاءت على خلفية إعلان فصائل المقاومة الفلسطينية أسر جندي «إسرائيلي» يوم (أول من) أمس»، إذ شككت التعليقات بصدق «رواية الجيش «الإسرائيلي» حول حقيقة ما يجري على جبهة غزة»، وطالبت «نتنياهو بالانسحاب القوي من غزة»، واصفة القطاع بأنه «جهنم»، وأن «لاجدوى من العمليات العسكرية هناك».

كذلك طالب مغرّدون آخرون، نتنياهو، ب«الاستقالة بعدما فشل في إخضاع غزة، وروا أنه «يفتقر للخبرة في العمليات العسكرية»، وأنه «يجب أن يحكم «إسرائيل»، شخص عسكري فقط»، وقال عدد من الناشطين: «إن نتنياهو يكترن من الكلام، إذ بقي يهدد إيران 4 سنوات، لكنه فشل في القيام بأي عمل، لمنع طهران من إنتاج قنبلة نووية». وأكد المغرّدون: «أن «إسرائيل» فقدت هيبتها، وعليها مواصلة المعركة في غزة لإعادة هيبتها وهيبة الجيش، وأن تتعامل مع محمود عباس كما تتعامل مع حماس، باعتباره الوجه الآخر لعنق الفلسطيني».



«تيك ديكا»: فصائل المقاومة الفلسطينية لم تظهر علامات انكسار

قال الموقع المقرب من الدوائر الأمنية «الإسرائيلية»: «إن النتيجة الأهم التي يمكن استخلاصها في ضوء استمرار المعارك في قطاع غزة، هي حقيقة أن فصائل المقاومة الفلسطينية لم تظهر أية علامات على انكسارها، على رغم عمليات القصف الجوية الكثيفة، وعلى رغم هجمات الجيش «الإسرائيلي» المركّزة والإستراتيجية بالمعنى العسكري، إذ أُنبتت الفصائل الفلسطينية مقدرة كبيرة على المواجهة ومواصلة القتال».

وأضاف الموقع إن قادة الفصائل الفلسطينية يعتقدون في ظل الظروف الحالية، أن بإمكانهم مواصلة الحرب، ومواصلة إطلاق الصواريخ على «إسرائيل» لمدة تتراوح بين 4-6 أشهر مقبلة. وهذا هو السبب الذي دفع الجيش «الإسرائيلي» إلى إدخال عدد كبير من قواته إلى قطاع غزة». وتابع: «بعبارة أخرى، يمكن القول إن السمات القليلة الماضية شهدت بدء المرحلة الثانية من العملية العسكرية البرية في القطاع، ما يعني أن المعارك لن تكون فقط من أجل اكتشاف الانقفاق، بل ستكون طويلة جدا، ما يعني عمليا أن كل ما قيل عن احتمال التوصل قريبا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، يبقى كلاماً من عالم آخر».

وحسب الموقع: «ليس لدى حماس في الوقت الحاضر أية خطة للموافقة على الخطة المصرية- «الإسرائيلية» لوقف إطلاق النار، والتي تقف خلفها السعودية والإمارات العربية المتحدة، وربما هذا هو السبب الذي يقف وراء توجه وزير الخارجية الأميركية جون كيري إلى القاهرة على وجه السرعة. يضاف إلى ذلك، أن لا يوجد ما يشير إلى احتمال تدخل إدارة أوباما بما يجري. وبالتالي، من الأنسب لـ«إسرائيل» أن تتأقلم مع وضع يبدو أنها دخلت فيه حرباً طويلة هي الأكثر صعوبة بين كل حروبها السابقة».



«هآرتس»: انتقادات داخل الجيش «الإسرائيلي» لاستخدام ناقلات جند قديمة

قالت صحيفة «هآرتس» إن ناقلة الجند التي تعرضت لهجوم فجر اليوم (أمس) هي من أقدم أنواع ناقلات الجند التي بحوزة الجيش «الإسرائيلي». موضحة أنها من طراز M113 وهي أميركية أنتجت في سنوات الستين ويستخدمها الجيش «الإسرائيلي» منذ عقود.. وقال موقع الصحيفة: «إن ضباطا كبيرا في الجيش «الإسرائيلي» وجهوا انتقادات شديدة لقرار إدخال هذا النوع من ناقلات الجند القديم والذي يعاني من ضعف في التصحين إلى الشجاعة، التي شهدت معارك ضارية». ونوهت الصحيفة إلى أن «المراقب «الإسرائيلي» العام نشر عام 2003 تقريرا شديد اللهجة حول أوضاع ناقلات الجند التي يستخدمها الجيش «الإسرائيلي»، وقال: «إنه ينبغي الاهتمام بتوفير ناقلات الجند أكثر تحصينا للخطوط الأمامية».



«معاريف»: احتلال غزة أو تكرار الحرب كل بضع سنوات

في مقابلة مع صحيفة «معاريف» الصادرة صباح أمس، قال جنرال الإحتياط ورئيس ما يسمى بـ«هيئة الأمن القومي» سابقا يهكوف عميدور: «إن ثمتا باهتا سيكون لقرار احتلال قطاع غزة»، وأضاف: «إن «إسرائيل» أمام خيار «احتلال قطاع غزة، وتنتليغه من الإرهاب، وسيكون ذلك ثمن كبير، على حد تعبير».

واعتبر عميدور: «أن هناك خياراً آخر وهو النظر إلى قطاع غزة على أنه

من الشعور بالانتصار كما فعل في حرب تموز، عندما بدأت تلوح بالأفق مؤشرات انتصار المقاومة، حيث سارع العدو إلى ارتكاب مجازره الوحشية في قانا 2 ومروحين والضاحية الجنوبية التي قصفها بأطنان من القنابل الثقيلة المدمرة.

غير أن قادة كيان العدو باتوا الياس يستهولون الهزيمة أمام المقاومة في غزة لما لها من انعكاسات تهدد مستقبل وجود الكيان الصهيوني برتمه، وهو ما حذر منه شمعون بيريز. ولهذا يبدو أن المعركة ستطول قبل أن تصل «إسرائيل» إلى الاقتناع بعدم قدرتها على تحقيق النصر، وبالتالي التسليم بهزيمة تموز مرة ثانية بعد هزيمتها الأولى في مثل هذه الأيام في لبنان.

وهذه المعركة ستكون بحسب المحللين الصهاينة طويلة جدا، ما يعني أن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار سيبقي مجرد كلام. لأن المقاومة الفلسطينية قررت أن تخوض القتال وعدم التراجع حتى تحقيق مطالبها، وهي تبدو أكثر استعدادا لمثل هذه المواجهة الطويلة.

مرض زمن، وبالتالي يجب القيام بحملة عسكرية كل بضع سنوات لاستعادة الهدوء حتى المرة التالية. والحديث هنا عن قرار استراتيجي» وردا على سؤال بشأن تضرر القدرات العملائية لحركة حماس، قال عميدور: «إن الصورة لا تزال غير واضحة». مضيفاً أنه «من الصعب تقدير ذلك من دون معلومات استخبارية ومن دون معرفة عدد المقاتلين الذين قتلوا، وعدد الأنفاق التي دمرت، وحجم الأضرار للبنني التحتية لحركة حماس».

وحول احتمال زعزعة مكانة حماس في وسط الشعب الفلسطيني قال: «لا يمكن معرفة ذلك في المرحلة الحالية». وعما إذا وقعت أضرار نوعية في قدرات حماس الصاروخية، كشف أنه «مع بدء الحملة العسكرية، كان لدى حماس نحو عشرة آلاف صاروخ، ما يعني أن الحركة تستطيع مواصلة إطلاق الصواريخ باتجاه «إسرائيل»». ووجهت الصحيفة لعميدور سؤالاً تضمن اعترافاً ضميباً بالخسائر الكبيرة التي تكبدها جيش الاحتلال خلال ثلاثة أيام فقط من القتال، وعما إذا كان ذلك سيؤثر في حركة حماس، أجاب: «سيكون لذلك تأثير في حال استكمال مهمة البحث عن الأنفاق وتدميرها».



«هآرتس»: العدوان «الإسرائيلي»:

من عملية عسكرية إلى حرب على غزة

عندما أعلن رئيس حكومة «إسرائيل» بنيامين نتنياهو مساء الخميس الماضي إصداره تعليمات باجتياح قطاع غزة، قال إن العملية العسكرية البرية ستكون محدودة. لكن في أعقاب التطورات التي حدثت ليلة أول من أمس، ومقتل 13 جنديا «إسرائيليا»، وصف رئيس أركان الجيش «الإسرائيلي» هذه العملية بأنها «حملة عسكرية».

وكتب المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس» عاموس هارثيل أمس: «من الجائز أن تبدأ وسائل الإعلام «الإسرائيلية» بصورة مبالغة في وصف العدوان على غزة بأنه حرب». موضحاً أن «الجمهور «الإسرائيلي»، وفي أعقابه السياسيين أيضاً، يعرفون حدثاً على أنه حرب وفقاً لعامل واحد فقط، وهو عدد القتلى، وأمس ارتفع عدد القتلى «الإسرائيليين» في العملية العسكرية إلى 20». وأردف قائلاً: «المسألة التي تستعص في الأيام القريبية المقبلة هي ما إذا كان ما زال بالإمكان الآن وقف ولجم حجم كامل في القطاع» مع تزايد محتمل لعدد القتلى «الإسرائيليين».

ويقل هارثيل عن ضباط «إسرائيليين» يقودون الاجتياح في القطاع قولهم: «على ضوء قوة المقاومة من جانب حماس، فإن حجم الدمار الذي سيحدث في القطاع جراء استمرار القتال من شأنه أن يصل إلى حجم الدمار في الضاحية الجنوبية لبيروت عام 2006». وأشار إلى أن «هذا إن يكون الشبه الوحيد بين العدوان الحالي على غزة وحرب لبنان الثانية. فمثل يوم (أول من) أمس 20 تموز قبل ثماني سنوات، دارت أولى المعارك البرية في تلك الحرب، بالقرب من قرية مارون الراس».

وأضاف هارثيل أنه «في غزة أيضاً، يتعالى التحسب من انزلاق غير منهجي وغير مقصود، نحو عملية عسكرية أكبر من توقعات المخطين لها». وتابع المحلل «أن الجيش «الإسرائيلي»، وقع في أخطاء عدة خلال العدوان الحالي على غزة، «وفقاً للحقيقات الأولية»، وأولها استخدام آليات قديمة، مثل المدرعة من الطراز القديم، التي استهدفتها المقاومة الفلسطينية بقذيفة مضادة للمرعات وأسفرت عن مقتل سبعة جنود من بين الجنود الـ13 القتلى، ليلة (أول من) أمس».

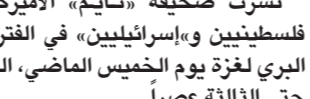
وارتكبت قوات الاحتلال خطأ آخر، وفقاً لهارثيل، يتعلق «بتجمع عشرات الجنود من لواء «غولاني» في بيت أصيب بقذيفة أطلقها المقاتلون الفلسطينيون». «وهذا الأمر يرتبط بالإخفاقات الكبيرة» لدى تفجير نفق في غزة، أول يوم السبت، ما أسفر عن مقتل ضابط وجندي «إسرائيليين».

من جهة ثانية، أشار هارثيل إلى أن «الجيش «الإسرائيلي» لم يخترع خلال السنوات الماضية القتال البري عموماً وفي قطاع غزة خصوصاً، وفقد جزء من الخبرة العسكرية على تسرح جبل من الضباط». وأضاف أنه «حدث تراجع على مستوى التدريب أيضاً في العام الأخير، بحجة عدم توافر موازنات كافية». وشدد على أن «أي عملية عسكرية بحجم كبير ترافقها أخطاء، وتكون نابعة من حجم اندعام اليقين في القتال».

ورأى هارثيل أنه «في أعقاب مقتل الجنود، (أول من) أمس)، تزايدت الضغوط على غانتس والحكومة «الإسرائيلية»، مشيراً في هذا السياق إلى «التناقض لدى «الإسرائيليين» الذين «حساسيتهم تجاه مقتل جنود أكبر من مقتل مدنيين».

واعتبر المحلل: «أن نتنياهو وصناع القرار في «إسرائيل» ليسوا في مكانة يحسدون عليها، إذ يتعين عليهم الآن اتخاذ قرار حول ما إذا كانت ستعتم

العملية البرية بصورة واسعة أو التمسك بالغايات الأصلية، وهي هدم الأنفاق وضرب بنى تحتية «إرهاابية» أخرى لحماس، انطلاقاً من النية للتوصل إلى وقف إطلاق نار سريع». متوقفاً: «أن مشاهد مجزرة الشجاعة ستسرع الضغوط الدولية من أجل وقف إطلاق النار».



«تايم»: ساعات الهدنة

في عيون الفلسطينيين و«إسرائيليين»

نشرت صحيفة «تايم» الأميركية مقطع فيديو لمقابلات أجرتها مع فلسطينيين و«إسرائيليين» في الفترة ما بين وقف إطلاق النار وبدء الغزو البري لغزة يوم الخميس الماضي، التي بدأت عند العاشرة صباحاً واستمرت حتى الثالثة عصرًا.

وقالت الصحيفة: «إن مدينة تل أبيب بدأت يومها عند الثامنة صباحاً بطريقة هائلة واستمر الهدوء إلى أن كسر وقف إطلاق النار عند الثالثة صمراً حيث بدت الشوارع فارغة بعد إطلاق صافرات الإنذار». وأضافت: «أما في غزة فقد كان بعض مواطنيها يتجولون في الشوارع لشراء حاجاتهم إلى أن بدأ القصف «الإسرائيلي» حيث يظهر الفيديو صور الانفجارات التي أضاءت سماء غزة في العاشرة مساء داخل القطاع بالتزامن مع بدء العمليات البرية».

ولفتت الصحيفة إلى أنه «يوم الخميس الماضي وفق 4 مواطنين «إسرائيليين» وفلسطينيين ما قاموا به في ذلك اليوم من زوايا مختلفة على جانبي الحدود منذ استيقاظهم البدأ في ساعات الهدنة حتى استئناف الهجمات «الإسرائيلية» على غزة».



وتبدو حكومة نتنياهو أمام خيار من اثنين، بعد فشل حربها البرية المحدودة:

إما الذهاب في خيار إعادة احتلال قطاع غزة وهو ما يعني حرباً قاسية وارتفاع الخسائر البشرية والاقتصادية على نحو غير مسبوق. ولا يمكن التنبؤ بالنتائج المترتبة على ذلك. إلى جانب ما قد توقعه من مجازر جديدة ضد المدنيين. والتحديات المتولدة من ذلك فلسطينياً وعربياً ودولياً.

أو التوقف عند هذا الحد والتسليم بالفشل ودفع الثمن السياسي المترتب عليه. وهو فك الحصار عن قطاع غزة. ومثل هذا الخيار ستكون له أيضاً مضاعفاته، فهو يعني هزيمة عسكرية وسياسية واضحة وجلية أمام المقاومة التي ستخرج منتصرة، وهو سيقود إلى إحداث اختلال كبير في ميزان القوى على الساحة الفلسطينية لمصلحة نهج المقاومة وبالتالي إضعاف قدرة السامولة التي تقوده السلطة الفلسطينية وتظهر خلال العدوان متهافتاً لتحقيق مكسب على حساب المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني.



«سياست روز»: أسباب إصدار نتنياهو

أوامر البدء بالمجوم البري

قالت صحيفة «سياست روز» الإيرانية: «لا شك في أن إعلان نتنياهو البدء بالهجوم البري على غزة بعد إعلان وقف إطلاق النار، يعكس حقائق كبيرة أبرزها عجزه وفشله عن إركاع المقاومة الفلسطينية. أي أنه لا فرق بين هذه الحرب وحروب الـ22 يوماً الـ8 أيام التي هزم فيها الصهاينة أمام قوة المقاومة».

وأضافت الصحيفة: «إن نتنياهو يسعى من خلال إصداره قرار الهجوم البري إلى التقليل من شأن المقاومة، والطائرات من دون طيار التي أطلقتها المقاومة وبلغ صواريخها عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة والمستوطنات الصهيونية. وما يصوب إليه نتنياهو هو تدمير الأنفاق لإضعاف المقاومة وتغيير موازين القوى لصالح القوات الصهيونية، وإرغام الشعب الفلسطيني في غزة على ترك أرضه سر استخدام أسلحة الدمار الشامل والأسلحة الممنوعة (دولياً). أي أن نتنياهو يستخدم آخر أوراقه للحيلولة دون تكرار فضيحة حربي الـ22 يوماً والثمانية أيام، ويحاول وعبر ارتكاب مزيد من الجرائم وإثارة الربع أن يخرجه منتصراً، لتحسين موقعه في الداخل، وممازج مزيد من الضغط على الغرب لكسب مزيد من الامتيازات والمساعدات الغربية لإعلان قبوله بوقف إطلاق النار».

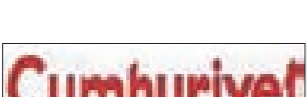


«نيويورك تايمز»: ما هي حظوظ «إسرائيل»

في كسب الدعم الدولي إذا استمر القصف؟

أعدت آن برنارد وإيزابيل كيرشنير تقريراً في صحيفة «هآرتس» عن المجزرة التي ارتكبتها «إسرائيل» في حي الشجاعية في غزة، فيه: «على رغم الإنذار الدولي المتزايد، قال الخرد السياسيون والسياسيون والعسكريون في «إسرائيل» إن الألم يشعره كلا الجانبين، وأن الإصرار على مواصلة المهمة لا يزال قائماً». وتابع التقرير: «في علامة أخرى على أن الصراع يمكن أن يؤدي إلى خسائر كبيرة، أشار مسؤول عسكري «إسرائيلي» كبير إلى أن مقاتلي حماس واجهوا «إسرائيل» في الشجاعة مستفيدين من الدروس التي تعلموها في النزاعات السابقة»، وقال: «إننا اعترف أننا كنا نواجه مقاتلين جيدين جداً على الجانب الآخر». وأضاف: «من غير الواضح مدى الدعم الذي ستحصل عليه «إسرائيل» من الخارج إذا استمر القصف، ففي الأسبوع الماضي، أكد أوباما «دعمه القوي لـ«إسرائيل» وحقها في الدفاع عن نفسها»، ولكن اقترح عدم السير في «العملية البرية العسكرية».

أما وزير الخارجية جون كيري فقد توجه لـ«إسرائيل» بنبذة صاخبة، مبرحياً عن خوفه من تطور الأمور. وخلال إجابته على بعض الأسئلة سخر كيري من أهداف العملية التي لاستهدف المتشددين إنما الكثير من المدنيين الفلسطينيين، بينهم العديد من الأطفال. واختتمت معدتنا التقرير بالقول: «حان الوقت ليقوم أوباما بالضغظ على نتنياهو وتهديده بسحب الدعم المادي للجيش «الإسرائيلي»».



«جمهوريات»: أردوغان فائد للصديقة

بدفاعه عن غزة وغارق في العجز

قالت صحيفة «جمهوريات» التركية: «إن تصريحات أردوغان بشأن غزة هي لكسب عطف الجمهور التركي عشية انتخابات الرئاسة».

تحت عنوان «غزة والرئاسة التركية» كتبت الصحيفة عن تعاطي رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان مع العدوان على غزة، وتساءلت: «ما الذي يفعله أسد الشرق الأوسط رجب طيب أردوغان من أجل إنقاذ فلسطين وأختنا هناك من الفاجعة التي يعيشونها؟». واجابت: «كل يوم يصرخ وبمأذنا يقيد الصراخ؟ إنه لا يفعل شيئاً سوى اتهام الغرب والعالم الإسلامي، إنه رجب طيب أردوغان الغارق في العجز».

وأضافت الصحيفة: «إن أردوغان يصف تصريحات الغرب بالاعلاب وبأننا أمام حلف صليبي جديد»، لكن «حسناً إن، تقدم والعب دور صلاح الدين هذا العصر.

أخرج من كرسك وهذا مستحيل، وانهض لهذا الدور». وأكد أكمل الدين إحسان أوغلو بحسب الصحيفة أن «حل المشكلة في غزة لا يكون بإلقول لـ«إسرائيل» إنك قاتلة وياصراخ فقط». ورات «أن أوغلو على حق ولذلك «لا يهتم أحد بصراخ أردوغان والسبب لأنه يريد فقط كسب عطف الجمهور عشية انتخابات الرئاسة».

أما صحيفة «طرف» فنقلت عن المرشح الكردي لرئاسة الجمهورية صلاح الدين ديميرطاش انتقاده لأردوغان على موقفه من «إسرائيل»، قائلاً: «لا أحد يأخذ مواقف على حمل الجذ، ويرأ أن أردوغان فائد للصديقة لأنه لا يستطيع أن يقول لـ «إسرائيل» لا تقتلي، فيما يمارس بنفسه القتل ضد المدنيين الكرد في أولوديري». وأعرب ديميرطاش عن اعتقاده بأنه «إذا كانت تركيا جادة فيجب ألاكتفي بإدانة ما يجري في غزة، بل أن تستخدم كل قوتها ضد «إسرائيل». ولفت إلى أن «انقرة تدين من جهة أحداث غزة وتفتتح من جهة ثانية قواعدها العسكرية لـ«إسرائيل»، مستانلاً عن أسباب «عدم قيام تركيا بعد بخفض مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع «إسرائيل» إلى أدنى درجة».

من جهة أخرى، كتبت صحيفة «زمان» تحت عنوان «فلسطين وحزب العدالة والتنمية»، وقالت: «يصف طه كلفانتش رئيس الحكومة أردوغان بالزعيم الذي منح جائزة الشجاعة اليهودية في أميركا. أما نائب وزير الدفاع الأميركي السابق بول وولفيتز فيقول إنهم كانوا مترددين في غزو العراق لكن أردوغان شجعهم على ذلك». أما حادثة وأن ميبتف فكانت الأكثر فبركة لكسب الشعبية ولا يزال براق نجل أردوغان، سيسر سقيبتني إلى «إسرائيل» حاملة البضائع، وخلال السنوات الأربع الماضية ارتفع حجم التجارة بين البلدين بنسبة أربعين في المئة». وأضافت الصحيفة: «في أيار 2013 لم يكن من أعلن في ألمانيا أمام الوكالة اليهودية «ليس لنا أي شيء ضد «إسرائيل» واليهود سوى نائب رئيس الحكومة بولنت أربنتش».

ترجمة الصحافة «الإسرائيلية»: غسان محمد